جولة الباطل ساعة..

شعر : د . حيدر مصطفى البدراني
سورية

إلى المنافق الذي استقوى على بلده بالمحتل وبطش بالآمنين أقول:

ربما تكسب جولةْ ... وتقيم اليوم دولةْ
ربما تكسب أرضا ... ربما تسرق غلةْ
ربما ترسل جيشا ... حملة في إثر حملةْ
في تباريح زمان ... زاد طين الظلم بلةْ
ربما تقتل جيلا ... طلعوا فينا أهلةْ
تزدري منا شبابا ... هم بعين الناس قلّةْ
هم على الأعدا أسود ... وعلى الأهل أذلةْ
ولقد تطمس قولا ... ولقد تحذف جملةْ
ولقد تحظى بدعم ... من بقايا شر ملةْ
غير أن الحق أقوى ... ولنا منه تعلةْ
ولنا من لطف ربي ... وعطاياه مظلّةْ
سنظل العمر صفا ... يورث المحتل علةْ
في جبين الدهر نور ... وكتاب الله ثلةْ
نحن قوم ليس يرضى ... أحد منا .. المذلةْ

السقوط الألف

بقلم : سعد جبر
مصر

كالعادة تدثر - رغم شدة الحر - بفراء الكبرياء وانسل مسرعا - كأن لم يره أحد - إلى غرفة مكتبه الأنيق ، متخذا من احتجابه خلف أخشاب المكتب (قاتمة اللون) وعدسات نظارته السوداء السميكة علامة على أهميته وساديته .. لم يكن يدري أن مكتبه وجدران غرفته ونظارته عندنا زجاج شفاف هش وأننا أصبحنا نراه عريان حتى من الفراء .

وكالعادة غلف كلماته المتسارعة بلفافات الأوامر ، خاطب الساعي : ... يا ..

أجابه : نعم ..

تابع : أسرع بالأوراق .. اليوم أنا مشغول جدا

وأكملت نظراته العجلى مفاهيمه المختبئة ، وتنحت الكلمات تاركة المكان له وللصمت، إنه يحب الصمت .. يعشقه لأنه يحكم القناع عليه .

لم يجرؤ أحد على خدش الصمت سوى صرير القلم المتأفف من تلك القبضة الحديدية يئن ويصرخ.. يقطع الحروف .. يئن ثانيا .. ثم يعود مرغما للكتابة .

تظاهر بالهدوء رغم ارتعاشة يده .. انتشى لاعتماده كل الأوراق .. لوى معصمه حتى بدت كالكوبرا المحنطة ، لمح ساعته الكبيرة بطرف بصره.. لم يكن يهتم بمعرفة الوقت يقينا .. استدار بسرعة .. تقهقر الكرسي به عدة بوصات وكأنما يستعد لقذفه .. فكر برهة ثم هب تمطى وانسل هاربا تحت جنح الصمت.

بيد أننا كنا في طريقه .. حانت منه التفاتة سريعة سابق غمضه فيها بصره ، حاول أن لا يسقط القناع، وكالعادة لم يلق السلام، واكتفى منه بحرف السين .